وَأَمْكُنَ على غير الواحد منها القواعد المتقدمة اقتضت ان لا يجمع رهط وباطل
وحديث وعروض وقطيع واهل وليل وحمار ومكان على الطريقة المذكورة
هاهنا لكن جمعت عليها فيكون جمعًا على غير المفرد كنساء في جمع المرأة وقد جاء
في جمع رهط ارهط وارهاط واراهط فكان اراهط جمع ارهط لما عرفت
ان افعل الاسم كيف يصرف يجمع على افاعل فكان اباطيل جمع ابطيل واحاديث
جمع احدوثة واعاريض جمع اعريض واقاطيع جمع اقطيع واهال جمع
اهلاة كرماة وليالي جمع ليلاة كموماة وامكنا جمع مكن نحو فلس وقد ذكر
امكنا قبل ذلك فذكره هاهنا اشارة الى انه يمكن ان يكون على غير الواحد لا على
انه على واحده وشاذ كما تقدم وقد يجمع الجمع نحو اكالب واناعيم وجمائل
وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وحوزات اي وقد يجمع الجمع وذلك
قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير واذا ارادوا تكسيره يقدرونه مفردا وجمعوه
مثل الواحد الذي على زنته فيجمعون اكلبا على اكالب كاصبع على اصابع وانعاما
على اناعيم كقرطاس على قراطيس وجمالا الذي هو جمع جمل على جمائل كشمال
وهو الريح التي تهب من جانب القطب على شمايل واذا ارادوا ان يجمعوه جمع التصحيح
الحقوا باخره الالف والتاء نحو جمالات في جمع جمال جمع جمل وكذا البواقي ولعلم
ان جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسع كما ان جمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلاثة
الا مجازا وانما قال بلفظ قد المفيد للجزئية ليعلم انه لا يطرد فيهما لكنه كثر
في جمع القلة وقل في جمع الكثرة الا بالالف والتا التقاء الساكنين يغتفر
في الوقف مطلقا وفي المدغم قبله لين في كلمة نحو خويصة ولا الضالين
وتمود الثوب وبخو ميم وقاف وعين مما بني لعدم التركيب وقفا
ووصلا في نحو الحسن عندكم وايمن الله يمينك للابس وفي نحو ها الله
واي الله جائز وحلقتا البطان شاذ متى التقى الساكنان فاما ان يكون
التقاؤهما في الوقف او في الدرج فاما كان في الوقف فيغتفر مطلقا اي لا فرق

التقاء الساكنين

خصوصية

بين

بين ان يكون مدغما او غير مدغم ولا بين ان يكون حرف لين او غيره لان الوقف على الحرف
ساد مسد حركته لانه يمكن جرسه وتوفر التصويت عليه فانك اذا وقفت على
عمرو مثلا وجدت من اثر التكرير وتوفر الصوت عليه ما ليس لك اذا اوصلته بغيره
ومتى ادرجتها زال ذلك الصوت لان اخذك في حرف سوى المذكور يشغلك عن
اتباع الحرف الاول صوتا فبان لما ذكرنا ان الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى
جرسا من المدرج فسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله كما في عمرو ولان
الوقف محل التخفيف والقطع فاغتفر ذلك فيه وان كان في الدرج فلا يغتفر الا في
صورة ذكرها المصنف منها ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونان في كلمة
واعلم اولا ان حروف العلة اذا سكن يسمى حرف لين واذا جانسه حركة ما قبله فهو
حرف مد فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس والالف حرف مد ابدا والواو والياء تارة حرفا
لين كما في قول وبيع واخرى حرفا مد كما في يقول ويبيع وثالثة ليسا حرفا لين
ولا حرف مد بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركتا كما في وعد ويسر هكذا ذكر في
بعض شروح المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه الحروف حرف المد واللين مطلقا
فهو اما محمول على هذا التفصيل او تسمية الشيء بما يؤول اليه وانما جاز التقاء الساكنين
في هذه الصورة لما في حروف المد واللين من المد الذي يتوصل به الى النطق بالساكن
بعده مع ان المدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة
والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكن كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين
الخالص السكون وخويصة تصغير خاصة وتمود مجهولة تمادد الثوب
وقوله في كلمة احتراز عما يكونان في كلمتين نحو قالوا ادارانا فانه يحذف الساكن
الاول كما سيجي ان شاء الله تعالى واصله تداراانا اي اختلفنا وتدافعنا فادغمت
التاء في الدال واجلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا قالا اداراتا وفي اداراتا
وهذا المثال الاخير انما يصح باعتبار اللفظ بان يقال وفي ادارانا ادغمت التاء في
الدال ثم اعلم انه يجوز التقاء ثلاث سواكن اذا اجتمع هذان الامران اعني

Copyright © King Saud University